الراي
العدد (11919- A0) ● السبت 18 فبراير 2012 Issue No. (A0 -11919) ● Saturday 18 Feb. 2012

الشرطة التايلندية تبحث عن إيراني آخر يشتبه في علاقته بتفجيرات بانكوك

غانتس: السنة المقبلة حاسمة وإسرائيل ستكون مختلفة في الحرب عمّا نعرفه

| القدس - من محمد أبو خضير وزكي أبو الحلاوة |

قال رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي بني غانتس امس ان «السنة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لإسرائيل»، مشيراً إلى أن «الجيش الإسرائيلي يطور من قدراته لمواجهة أي حرب مقبلة».

وأضاف غانتس خلال مقابلة مع القناة العاشرة لمناسبة مرور عام على توليه منصب رئاسة الأركان: «آمل ألا تخوض إسرائيل حرباً خلال العام المقبل، ولا أعرف إن كان هذا الأمر سيحدث أم لا، وبالتالي كل ما يمكنني قوله في هذا الموضوع يعتمد على تقديراتي الشخصية، وأعتقد أن العام المقبل سيكون حاسما بالنسبة لإسرائيل، لذلك فإن الجيش كان يتجهز ويطور قدراته على مر السنين للاستعداد لأي مواجهة».

وتابع «إن إسرائيل ستظهر خلال الحرب المقبلة في شكل مختلف عما نعرف، حيث أن كل الخيارات ستكون مفتوحة أمامها، وأعتقد بأن مسألة أن تكون الحرب المقبلة متعددة الجبهات ليست نظرية بل شيء واقعي، لأننا ننظر حولنا فنرى العديد من الأماكن التي تشكل عليها خطراً، فلبنان يمتلك 40 ألف صاروخ، وغزة تمتلك آلاف الصواريخ»، مؤكداً أن الجيش الإسرائيلي يضع نصب عينيه موضوع حماية المستوطنين وتوفير الأماكن اللازمة لهم خلال أي هجوم على إسرائيل».

وأشار غانتس إلى أن «إسرائيل أصبحت قوية ولن تشعر خلال أي حرب مقبلة، بالخسارة والدمار كما شعرت به خلال حرب يونيو 1967».

في المقابل، حذرت «الهيئة الإسرائيلية لمكافحة الإرهاب» من أن محاولات تنفيذ عمليات ضد إسرائيليين في العالم لم تتوقف، وذلك في أعقاب المحاولات التي جرت في تايلند وجورجيا والهند.

ودعا مسؤول رفيع المستوى في «الهيئة»، الإسرائيليين خارج البلاد إلى اتخاذ جانب الحذر، مشيرا الى ان التحذيرات تأتي في أعقاب معلومات تم الحصول عليها خلال التحقيق مع معتقلين مشتبهين بتنفيذ العمليات في الهند وبانكوك.

وتؤكد هذه المعلومات أن «إيران وحزب الله ينويان مواصلة تنفيذ عمليات في الفترة القريبة ضد أهداف إسرائيلية في العالم».

وأضاف المصدر نفسه أن «إسرائيل تابعت خطاب الأمين العام لحزب الله (السيد) حسن نصر الله، والتي نفى فيها أي علاقة للحزب، وأن عناصر حزب الله سيردون على اغتيال القيادي عماد مغنية باستهداف مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى». وتابع المسؤول الأمني الإسرائيلي إنه «تجري دراسة تهديدات نصر الله والاستعداد بما يتلاءم مع ذلك».

وفي بانكوك (ا ف ب)، يتقدم التحقيق تدريجيا في المؤامرة المفترضة ضد ديبلوماسيين اسرائيليين بعد ثلاثة ايام من كشفها بينما اعلن مسؤول في الشرطة التايلندية امس، ان السلطات تبحث عن ايراني يشتبه بارتباطه بالايرانيين الثلاثة الموقوفين.

وقال الجنرال انوشاي ليكبومرونغ مساعد قائد شرطة بانكوك ان الشرطة تجمع معلومات عن ايراني في الثانية والخمسين من العمر «مرتبط باربعة آخرين ادرجت اسماؤهم على مذكرات التوقيف».

واضاف ان هذا الرجل «ظهر في كاميرات المراقبة ورآه شهود عيان في المنزل» الذي وقع فيه تفجير عرضي على الارجح ادى الى افشال خطة الاراضي التايلندية.

وجميع هؤلاء متهمين باعداد هجمات ضد ديبلوماسيين اسرائيليين بعد وقائع مماثلة جرت الاثنين في الهند وجورجيا.

لكن السلطات الايرانية تنفي بشدة اي تورط في هذه القضايا.

والايرانيون الثلاثة الموقوفون حاليا امضوا وقتا في تايلند.

وقال مسؤول تايلندي امس، انهم امضوا بعض الوقت في منتجع باتايا المعروف بصناعة الجنس، قبل انفجارات الثلاثاء الماضي.

وذكر المسؤول في ادارة الهجرة في المدينة لوكالة فرانس برس ان «المشبوهين الثلاثة اقاموا في ثلاثة فنادق مختلفة».

واضاف ان الشرطة تعرفت على تايلندية تعرف باسم «نانسي»، رافقت احد الرجال الثلاثة خلال اقامته.

وتابع ان «اهم الادلة التي عثرنا عليها هي صور على الهاتف المحمول لنانسي التقت ليلة 11 فبراير وتثبت ان الثلاثة كانوا يعرفون بعضهم».

وذكرت صحيفة «بانكوك بوست» ان هذه المرأة توجهت الى غرفة الايراني في الفندق لكنها «لم تلاحظ اي شيء غير عادي باستثناء منعه اياها مرة من الاقتراب من خزانة».

ونشرت الصحيفة امس، صورة للمشبوهين الثلاثاء الماضي، وهم مستلقين على كنبات في فندق مع سيدتين تايلنديتين. وعنونت «المشبوهون احتفلوا في باتايا».

وأعلنت السلطات التايلندية امس، أنها شددت الإجراءات التي تتخذها في مطاراتها الدولية الستّ إثر تحذير أمني أصدرته إسرائيل بعد تفجيرات بانكوك.

شرطي تايلندي ورجل أمن أمام مدخل العمارة التي تقع فيها السفارة الاسرائيلية في بانكوك (د ب ا)

استخباراتها تعلن امتلاكها «إشرافا أمنيا عاليا» على أوضاع المنطقة

طهران تحذّر هيغ من التدخل في شؤونها: تصريحات ساركوزي «واهية ومرفوضة»

| طهران – من أحمد أمين |

فنّدت طهران صحة تصريحات الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عن طبيعة برنامجها النووي، واصفة على لسان الناطق باسم خارجيتها رامين مهمانبرست هذه التصريحات، بأنها «واهية ومرفوضة».

ونوه مهمانبرست الى ان تشكيك الرئيس الفرنسي بسلمية الانشطة النووية الايرانية «يكتسي طابعا سياسيا ومحاولة لصرف الانظار عن الطبيعة السلمية والشفافة لهذه الانشطة».

ورفض «المزاعم الواهية للرئيس الفرنسي لتبرير الاجراءات التي اتخذتها بلاده ضد الشعب الايراني ومن بينها فرض عقوبات غير قانونية وجائرة، ومعارضة مسيرة التطور العلمي والتقني في ايران»، متهما ساركوزي بالتعامل «المزدوج والانتقائي» لكونه «لم يشر مطلقا الى امتلاك الكيان الصهيوني المحطات والرؤوس النووية»، مؤكدا «ان تعامل الرئيس الفرنسي مع هذه القضية مرفوض من قبلنا».

وفي تصريح منفصل، حض مهمانبرست، وزير خارجية بريطانيا وليام هيغ على «عدم التدخل في شؤون ايران الداخلية»، داعيا اياه الى «توخي الحذر في هذا الشأن».

زرداري متوسطاً أحمدي نجاد وكرزي في إسلام اباد أمس (رويترز)

وقال: «ننصح هيغ بالامتناع عن التدخل في شؤون ايران الداخلية، ونذكره بأنه من الاحرى لحكومته وبدلا من التدخل في شؤون الدول الاخرى، السعي الى اعطاء حقوق مواطنيها والمتظاهرين الذين تعرضوا في منطقة توتنهام شمال لندن الى القمع من قبل الشرطة»، مشددا على ضرورة ان تتوقف الحكومة البريطانية عن «التعامل بعنف مع المتظاهرين المناهضين للرأسمالية في لندن، والاعتراف بحقهم في اقامة التجمعات الاحتجاجية».

على صعيد آخر، اكد وزير الاستخبارات حيدر مصلحي، امتلاك وزارته «اشرافا معلوماتيا عاليا» على الاوضاع في المنطقة، وقال: «هناك حربا شاملة جارية ضد نظامنا، وهذا ليس شعارا او تحليلا، وانما مبني على اساس المعلومات الدقيقة (...) نحن في وضع حرب ناعمة من العيار الثقيل، وان العدو وضع ويضع مخططات واسعة تشمل تقريبا جميع القطاعات في ايران، وهذا ادى الى اثارة تهديدات وبالتالي بروز نقاط ضعف، وطبعا برزت الى جانبها بعض الفرص».

واشار في كلمة امام مؤتمر لأئمة الجمعة عقد في طهران، الى مشاركة اثنين من اقطاب المعارضة في المهجر، هما عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة في عهد الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي والكاتب علي رضا نوري زادة في مهرجان الجنادرية بضيافة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وقال: «خلال زيارة الى السعودية قبل فترة، وقبل اقامة هذا المهرجان، قلنا للمسؤولين السعوديين انكم ستقيمون مهرجانا في التاريخ الفلاني، ودعوتم اشخاصا الى هذا المهرجان، وهم من الاشخاص المعادين للثورة ونظام الجمهورية الاسلامية، وخططتم لمنحهم 18 مليون دولار، حيث تعجّب مسؤول الامن الداخلي السعودي، من اننا كيف حصلنا على هذه المعلومات، في حين انها كانت من المعلومات السرية والداخلية».

وفي اسلام اباد (ا ف ب، د ب ا)، صرح الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في مؤتمر صحافي، أمس، ان كل المشاكل الاقليمية التي تواجهها ايران وافغانستان وباكستان سببها التدخلات الاجنبية.

وقال في اليوم الثاني من قمة مع نظيريه الباكستاني آصف علي زرداري والافغاني حميد كرزاي ان «كل المشاكل تأتي من الخارج. من اجل تحقيق اهدافهم وطموحاتهم، لا تريد (القوى الاجنبية) ان تتطور اممنا».

من ناحيته، قال زرداري إن بلاده لن تقدم أي نوع من المساعدة للقوات الأميركية في حال قررت واشنطن شن هجوم على إيران.

> ○ باكستان: لن نساعد أميركا في أي هجوم على إيران

وعقدت القمة الثلاثية في اسلام اباد للبحث في عملية السلام في افغانستان من اجل انهاء حرب مستمرة منذ عشر سنوات في هذا البلد، وفي مكافحة الارهاب.

في المقابل، حضّ الرئيس الأفغاني حامد كرزي باكستان امس، على استئناف نقل الإمدادات لحلف شمال الأطلسي، معتبراً أن ذلك سيفيد كلاً من باكستان وأفغانستان.

ورد كرزي على أسئلة عن المحادثات بين الولايات المتحدة وحركة «طالبان» ودور الحكومة الأفغانية، فقال انه يعلم بوجود اتصالات بين الطرفين «لكن نحن سنقرر أين ومتى تجرى المحادثات بين طالبان والأفغان».

وقال «لا يمكن للولايات المتحدة أن تجري محادثات مع طالبان نيابة عنا».

وأضاف، ان مثل هذه المحادثات ستجرى إما في تركيا وإما في السعودية وليس في قطر.

مقتل 21 في انفجار قنبلة خارج مسجد شيعي في باكستان

إسلام آباد - ا ف ب، د ب ا - أعلن مسؤولون في باكستان امس، أن 21 شخصا على الأقل لقوا حتفهم جراء انفجار قنبلة في أحد الأسواق القريبة من مسجد للشيعة في المنطقة القبلية شمال غربي البلاد المتاخمة للحدود مع أفغانستان.

ووقع الانفجار في مدينة باراتشينار أكبر مدن إقليم كورام القبلي لدى خروج المصلين من مسجد بعد أداء صلاة الجمعة.

«مكافأة 7 ملايين جنيه استرليني من أميركا ثمناً لرأس ياسين السوري»

«دايلي ميرور»: إيران و«القاعدة» تخططان لعملية إرهابية على غرار هجمات 9/11

لندن - يو بي أي - كشفت صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية، امس، إن «إيران تحالفت مع تنظيم القاعدة وتخطّط معه لشن عملية إرهابية جديدة على غرار هجمات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، ووضعتا بريطانيا على رأس لائحة أهدافهما».

ونقلت الصحيفة عن مصادر إستخبارية أن «إيران درّبت تنظيم القاعدة على استخدام العبوات الناسفة المتطورة، وتوفّر الملاذ الآمن للإرهابيين من الخارج، وصارت تملك قدرة هائلة على إرسال المهاجمين لارتكاب فظائع ضد الأهداف المطلوبة».

وأضافت أن «بريطانيا تدير عملية ضخمة لجمع المعلومات الاستخبارية في إيران تفوق الآن بكثير ما كان يُعتقد سابقاً، فيما وضعت الولايات المتحدة مكافأة مقدارها 7 ملايين جنيه استرليني ثمناً لرأس زعيم القاعدة في إيران ياسين السوري، جرّاء تزايد قلقها من تنامي العلاقة بين طهران والتنظيم الإرهابي».

ونسبت الصحيفة إلى مصدر استخباراتي قوله: «لدى بريطانيا شبكة ضخمة من الجواسيس داخل إيران لأن ارتباط الأخيرة مع القاعدة له آثار وخيمة على المملكة المتحدة ويضعها على رأس لائحة الأهداف المطلوبة».

وأشارت إلى أن إيران «تدير أيضاً حملة اغتيالات ضد إسرائيل، بعد أن اتهمت جهاز استخباراتها (الموساد) بقتل 5 من علمائها النوويين».

الأمم المتحدة: الكرة في ملعب إيران

فيينا - د ب ا - قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون في فيينا امس، ان الكرة الان في ملعب ايران لتظهر ان برنامجها النووي مخصص للاغراض السلمية كما يردد مسؤوولوها، معتبرا أن الدول القليلة التي تعرقل الان سريان الحظر الشامل للتجارب النووية تتصرف في شكل يفتقر للمسؤولية.

وفي الاحتفال بحلول الذكرى الـ15 لانشاء منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، أوضح بان كي مون: «في اعتقادي واعتقاد الوكالة الدولية للطاقة الذرية، هم (مسؤولو ايران) لم يقنعوا المجتمع الدولي (بسلمية برنامجهم)».

واعرب عن «قلقه العميق ازاء المؤشرات بأن الجمهورية الاسلامية تعمل من أجل تطوير سلاح نووي».

وقال: «يتعين على طهران تطبيق قرارات مجلس الامن الخمسة التي تدعوها الى ايقاف انشطتها النووية». واضاف: «تقع المسؤولية على عاتق الجانب الايراني في اقناع المجتمع الدولي بان برنامجهم للتطوير النووي مخصص للأغراض السلمية».

جدّد تحذير إيران من حيازة سلاح نووي

بانيتا «قلق من وجود «القاعدة» في سورية

السناتور ليندسي يشير إلى صورة صاروخ أميركي (ا ب)

واشنطن - يو بي أي - جدد وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا تحذيره من أن أميركا لن تتسامح مع امتلاك إيران سلاحاً نووياً، معرباً عن قلقه من إشارات على اختراق عناصر من تنظيم «القاعدة» في العراق صفوف المعارضة السورية.

وقال وزير الدفاع الأميركي في مؤتمر صحافي عقده في وزارة الدفاع (البنتاغون) مع نظيره الألماني توماس دو ميزيير، «أوضحنا بالكامل أننا لن نتسامح مع امتلاكها (إيران) سلاحاً نووياً، وأوضحنا أيضاً أنه لا ينبغي أن يغلقوا مضيق هرمز».

وأشار إلى أن «المجتمع الدولي توحّد في شكل فعّال في فرض عدد من العقوبات الاقتصادية والديبلوماسية على إيران التي عليها اتخاذ خطوات للانضمام إلى المجتمع الدولي والانخراط معه بطريقة نأمل أن تحل هذه القضايا».

وتطرّق بانيتا إلى الرسالة التي بعثت بها إيران إلى الاتحاد الأوروبي وأعربت فيها عن الاستعداد لاستئناف المحادثات حول ملفها النووي، وقال إن «هذه الرسالة هي الشيء الذي نحتاجه للتشاور مع مجموعة خمسة زائد واحد، وتحديد ماهية الخطوات المقبلة التي ينبغي اتخاذها».

وأضاف ان الولايات المتحدة لطالما أكدت أن المحادثات مع إيران أمر مرغوب به طالما أنها ستكون بنّاءة».

وقال: «كما أكد الرئيس (باراك أوباما)، فإن هناك وقت ومساحة للديبلوماسية، لكن على إيران أن تنفذ واجباتها الدولية وعليها أن تنخرط في شكل صادق وبنّاء للوصول إلى حل ديبلوماسي».

وأعرب بانيتا عن قلقه من الإشارات على أن عناصر من تنظيم «القاعدة» في العراق اخترقوا صفوف المعارضة هناك كما قال مدير الاستخبارات القومية جيمس كابلر أمام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ.

وقال انه في حين تركز الولايات المتحدة على ممارسة ضغوط ديبلوماسية واقتصادية على نظام الرئيس السوري بشار الأسد، فإن محاولة تنظيم «القاعدة» إيجاد موطئ قدم لها في سورية مثير للقلق.

وأضاف أن «مدى انخراط القاعدة في قوى المعارضة السورية غير واضح ويبقى أن نعرف ما هو دورها بالتحديد وما أهميته، ولكن مجرد أنها موجودة هناك يثير قلقنا».

وجدد الدعوة إلى مواصلة «العمل مع الجامعة العربية لتحديد الخطوات التي علينا اتخاذها لمحاولة الوصول إلى حل للوضع في سورية».

دعت الأوروبيين إلى استبعاد طهران من شبكة «سويفت» المالية

عقوبات أميركية على «الاستخبارات الإيرانية» بعد اتهامها بدعم «القاعدة» والقمع في سورية

واشنطن - ا ف ب - فرضت الولايات المتحدة عقوبات على وزارة الاستخبارات الايرانية بعد اتهامها بدعم تنظيم القاعدة وحملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد معارضيه، ودعت الاوروبيين الى استبعاد طهران من شبكة «سويفت» المالية.

وأوضحت وزارة الخزانة الاميركية ان وزارة الاستخبارات والامن الايرانية «تنتهك الحقوق الاساسية للمواطنين الايرانيين وتصدر ممارساتها الوحشية لدعم حملة القمع المقيتة التي يشنها النظام السوري ضد شعبه».

واتهمت وزارة الخزانة ايضا ايران، في بيان اصدرته عن هذه العقوبات التي لا تأثير لها عمليا «بدعم مجموعات ارهابية بينها القاعدة في العراق وحزب الله (في لبنان) و(حركة) حماس» الفلسطينية.

من جهته، صرح مسؤول شؤون الارهاب والاستخبارات المالية في وزارة الخزانة ديفيد كوهين «نستهدف الوزارة لدعمها جماعات ارهابية من بينها تنظيم القاعدة وفرعه في العراق، وحزب الله وحماس».

واكد ان ذلك «يكشف مرة اخرى مدى رعاية ايران للارهاب بوصفها سياسة للدولة الايرانية».

واوضحت الحكومة الاميركية انها اضافت وزارة الاستخبارات الايرانية الى لائحة الهيئات المادية والمعنوية التي فرضت عليها عقوبات بموجب مراسيم رئاسية لارتكابها انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان، خصوصا مرسوم رئاسي صدر في 2012.

وينص هذا المرسوم على عقوبات بينها تجميد ممتلكات الاشخاص المدرجين على اللائحة السوداء لوزارة الخزانة.

وتعني هذه العقوبات الجديدة مصادرة اي عقارات تملكها الوزارة في الولايات المتحدة او في اي منطقة خاضعة للسيطرة الاميركية ومنع مسؤولي الوزارة من السفر الى الولايات المتحدة.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند في بيان ان الولايات المتحدة «تشجع جميع شركائها على اتخاذ تدابير مماثلة ردا على الدور الذي تؤديه وزارة الاستخبارات الايرانية في نشاطات غير مشروعة».

وقبيل اعلان وزارة الخزانة، صرح جيمس كلابر رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية الاميركي ان فرع «القاعدة» في العراق هو الذي نفذ على الارجح التفجيرين الانتحاريين لمقرين امنيين في دمشق في العاشر من فبراير.

من جهة اخرى، اعلن مسؤول في الحكومة الاميركية ان الولايات المتحدة طلبت من الاتحاد الاوروبي التحرك لاستبعاد المصارف الايرانية من شبكة «سويفت» المالية الدولية.

وقال المسؤول طالبا عدم كشف هويته ان ديفيد كوهين بحث في هذه المسألة مع المفوضية الاوروبية خلال زيارته لاوروبا في بداية الشهر، من اجل عزل ايران لوقف برنامجها النووي.

إسرائيل ستشتري طائرات تدريب عسكرية من إيطاليا

القدس - ا ف ب - اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية، ان اسرائيل ستشتري مقاتلات للتدريب من شركة ايطالية في اطار صفقة بقيمة مليارَي دولار.

وبموجب هذا الاتفاق الذي يتطلب موافقة الحكومة الاسرائيلية، ستشتري القوات الجوية 30 طائرة تدريب عسكرية من طراز «ام 346» من شركة «الينيا ايرماشي» الايطالية بقيمة مليار دولار، على ان تشمل هذه الكلفة التدريب ايضا.

وذكر بيان وزارة الدفاع «في المقابل، ستشتري الحكومة الايطالية من صناعة الدفاع الاسرائيلية ما يوازي مليار دولار».

وكتبت صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس، إن إبرام إسرائيل صفقة الطائرات مع ايطاليا أثارت غضبا كبيرا لدى كوريا الجنوبية وأنها قررت إعادة سفيرها في تل أبيب إلى سيول «للتشاور».